

يبين التطورات « السريعة والهامة » التي سارت في اتجاهين متعاكسين ، داخل حركة التحرر العربية ، وهذه التطورات تتلخص في قضيتين : « ١ - تزايد القدرة القتالية على جبهة السويس ، وتمكن القوات المسلحة المصرية بفضل شبكة الصواريخ الجديدة التي اقيمت على الجبهة من اسقاط عدد متزايد من طائرات الفانتوم الاسرائيلية ، الامريكية الصنع ، واقتران ذلك بمعارك نشيطة وفعالة على الجبهة السورية ، واتساع في العمليات الفدائية داخل الارض المحتلة . . . ٢ - بروز عناصر جديدة في الخلافات بين فصائل حركة التحرر العربية وبين الانظمة التقدمية العربية ، وداخل حركة المقاومة الفلسطينية ، واتساع هذه الخلافات وتطورها الى حد الانقسام الخطير في جبهة القوى العربية المعادية للاستعمار والصهيونية والرجعية . . . » (٢٧) .

كما ان التقرير يطرح بوغي اسباب طرح مشروع روجرز والاثار التي خلقها هذا المشروع في حركة التحرر الوطني العربية ، منتقدا ردود فعل المقاومة وردود فعل جمهورية مصر العربية . ثم يتحدث التقرير بشكل عام عن الاخطاء التي ارتكبتها حركة المقاومة ، وهو هنا يتحدث عن الاخطاء العامة ، مثل تمسك فتح بشعار عدم التدخل فترة طويلة في الاردن ، وعدم تقدير قوة الجيش تقديرا صحيحا ، وعدم الاهتمام الكافي بالجماهير الاردنية ، عدم وجود قيادة سياسية - عسكرية موحدة ، عدم وضوح الخطة حول المستقبل . . . وينتقد التقرير بعض الشعارات التي طرحتها الجبهة الشعبية والجبهة الشعبية الديمقراطية ، كما ينتقد « الاعمال الفردية ذات الطابع المغامر » (٢٨) . وأهم ما في هذا التقرير انه يرى : اولا : « ان حركة التحرر العربية تتعرض الان لهجمة استعمارية جديدة ، وتستهدف هذه الهجمة تحقيق ما عجز عدوان ١٩٦٧ الامبريالي الاسرائيلي عن تحقيقه . . . » . ثانيا : « ان المجزرة التي تعرضت لها حركة المقاومة لم تكن الا جزءا مما هدفت اليه مخططات الامبريالية والصهيونية وحليفتهما الرجعية » . ثالثا : « ضرورة التركيز على مجموعة من النواقص والثغرات التي لم تستطع حركة المقاومة تجاوزها ، قبل احداث الاردن وخلالها ، بأمل ان يشكل ذلك اسهاما من الحزب الشيوعي اللبناني في اعادة البحث الجاري على صعيد حركة التحرر العربية ، من اجل مواجهة افضل للتآمر الامبريالي وللعنوان الصهيوني وللنشاط الرجعي الذي لن يتوقف بل سيستند في المرحلة القادمة » (٢٩) . رابعا : ضرورة ان تتابع الجماهير الشعبية نضالها « من اجل حماية العمل الفدائي » .

اما ثانياه هاتين الوثيقتين فهي صادرة عن الاحزاب الشيوعية في الاردن والعراق وسورية ولبنان (٣٠) . وتؤكد هذه الوثيقة الخط المتطور كله . ان حركة المقاومة ليست نضالا عادلا ومشروعا نحسب ، ان « الميزة الاساسية لهذه الحركة وطابعها الاصيل . . . هو ما تتسم به من روح كفاحية و ارادة راسخة وتصميم على طرد المحتلين من الاراضي العربية » ثم ان « المظاهر السلبية في حركة المقاومة ليست ملازمة لها » . وتطالب الوثيقة « الشيوعيين وكافة القوى الوطنية والتقدمية » « ليس فقط مساندة هذا النضال ، وانما المشاركة فيه فعلا عن طريق تدعيم المقاومة وتعزيز مساهمتها في قوات الانصار » . ثم تنتقد الوثيقة الدور الذي لعبته الاحزاب الشيوعية حتى الان « لانه دون مستوى تصميمها على خوض المعركة وادراكها لاهمية وضرورة ذلك » كما ان الوثيقة تعد بأن تعمل الاحزاب الشيوعية العربية المذكورة في المرحلة المقبلة « على مضاعفة جهودها ومساهمتها في هذا النضال » . كما ان الوثيقة ترى انه لا بد من اجل تحقيق الانسحاب الكامل وازالة آثار العدوان من . . . ومن . . . ومن : « تصعيد عمل المقاومة الفلسطينية في الارض المحتلة وتوحيد منظماتها على أساس جبهة وبرنامج عمل مشترك ، والتنسيق بينها وبين حركة التحرر العربية والانظمة التقدمية ، والعمل من اجل وحدة الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني واقامة حكومة وحدة وطنية . . . » (٣١) .